لعب قد بالغوا في تقبيح العبث حتى ان فخر الاسلام البزدوي وغيره قرنه
بالكفر في القبح حيث قال في اصوله والنهي في صفة القبح ينقسم
انقسام الامر ما قبحه لعينه وضعا كالكفر والكذب والعبث انتهى
والعبث اما حقيقي وذلك اذا لم يتصور فائدة وعرفي وذلك اذا لم
يتصور فائدة معتدة بها بالنظر الى المشقة وعبث في النظر وذلك
اذا تصور فائدة معتدة بها لا تكون مطلوبة عند الطالب العدو
التجاوز ومنافات الالتيام فانه يعتبر بالقلب فيقال له العداوة
والمعاداة وتارة بالمشي فيقال له العدو وتارة بالاخلال بغير علة
بالعداوة فيقال له العدوان وما هو على لفظ المصدر يجوز الزام
افراده ولهذا قال تعالى هم العدو والعداوة لله مجاز عن المخالفة والعداوة
اخص من البغضاء لان كل عدو مبغض وقد يبغض من ليس بعدو والعدى
بكسر العين هم الاعداء الذين تقاتلهم وبالضم الاعداء الذين لا تقاتلهم
قال ابن السكيت لم يأت فعل من النعوت الا حرف واحد يقال هؤلاء
قوم عدى والعدو كالقتل للحيوان عام والعلان للذئب خاص والعدوى
من نبات الصيف بعد ذهاب الربيع والعدوى ما يعدي الجسد من الامراض
وتلك على ما قالوا الجرب والبرص والرمد والحصبة والجذام والوباء
والجدري واما المتوارث فكالنقرس والسل والصرع والدق
والماليخوليا ولا عدوى الا باذن الله وحديث لا يورد ممرض على مصح
كيلا يوسوس اليه الشيطان ان لو لم يورد لم يصبه كما في النهي عن دخول
بلد فيه الطاعون العورة هي سوءة الانسان من العار المذموم ولهذا سمي
النساء عورة والجمع عورات بالتسكين وانما يحرك الثاني من فعلة في جمع
الاسماء اذا لم يكن واوا او ياء ومغلظة العورة القبل والدبر ومخففتها
ما سواهما من غير الوجه والكفين من الحرة وموضع الازار من الرجل
ومنه ومن الظهر والبطن من الامة ونغمة الحرة عورة ايضا ذكر ابن الدقيق
ان امير افريقية استفتى اسد بن الفرات دخول الحمام مع جواريه دون
ساتر له ولهن فافتاه بالجواز لانهن ملكه واجاب ابو محرز بمنع ذلك
وقال له ان جاز للملك النظر اليهن وجاز لهن النظر اليك لم يجز لهن
نظر بعضهن لبعض وكتب عمر رضي الله عنه الى ابي عبيدة ان يمنع
الكتابيات من دخول الحمامات مع المسلمات فلا يجوز للمسلمة كشف
بدنها للمشركة الا ان تكون امة لها العذر بضمتين وسكون في الاصل
تحري الانسان ما يمحو به ذنوبه بان يقول لم افعله او فعلت لاجل كذا

العدو — العورة — العذر

اوفعلت

اوفعلت ولا اعود اليه وهذا الثالث توبة فكل توبة عذر ولا عكس
والمعذر مشدد المتعذر الذي له عذر فمعنى قوله تعالى وجاء المعذرون
اي المتعذرون الذين لهم عذر وقد يكون المعذر غير محق فالمعنى المقصرون
بغير عذر والمعذر بالتخفيف من اعذر وكان ابن عباس يقرأ الاية به
ويقول هكذا نزلت وكان يقول لعن الله المعذرين فالمعذرون بالتشديد
عنده من هو غير محق وبالتخفيف من له عذر والمعذور شرعا من يستوعب
ابتلاؤه بعذر ولو حكما في وقتين متواليين فصاعدا من اوقات
صلاته بان يبتلى به في وقت كامل بحيث لا يخلو عنه زمان صالح للوضوء
والصلاة ثم يستوعب حقيقة او حكما في الوقت الثاني وغيره بان
يبتلى به عند الصلاة اما لو ابتلى عند غيرها فليس بمعذور الا عند الوضوء
لان فيه اخلالا فالعلاقة بالكسر هي علاقة القوس والسوط ونحوهما وبالفتح
علاقة المحبة والخصومة ونحوهما فالمفتوح يستعمل في الامور الذهنية
والمكسور في الامور الخارجية والعلاقة بالفتح اتصال المعنى المستعمل فيه
بالموضوع له صورة كما في المجاز المرسل او معنى كما في الاستعارة ويتصور
ذلك الاتصال من وجوه خمسة الاشتراك في شكل او في صفة وكون المستعمل
فيه اعني المعنى المجازي على الصفة التي يكون اللفظ حقيقة فيها او كون
المستعمل فيه آيلا غالبا الى الصفة التي هي المعنى الحقيقي والمجاورة فالاول
يسمى مستعارا وما عداهما مجازا مرسلا ووجه المجاورة بتحقيق اصحاب الاحكام
بعد ما عدا الوجوه الخمسة وجميع جهات التجوز وان تعدد غير خارجة عما ذكرنا
العول عال في الحكم جار ومال كما في الجوهري والظاهر من قوله ومال انه
تفسير لقوله جار اذ لو كان معنى مغايرا له لقال او مال بكلمة او كما هو عادته
فظهر ان مراده الميل الى الجور كما صرح به في مجمل اللغة لا مطلق الميل
وعالني الشيء غلبني وعالت الناقة ذنبها رفعته وعال الامر اشتد
وتفاقم العمق هو ثالث الابعاد الجسمية ويقال للثخن وهو حشو ما بين
السطوح اعني الجسم التعليمي الذي يحصره سطح واحد او سطحان او سطوح
بلا قيد زائد ويقال للثخن ايضا باعتبار نزوله ويقال للامتداد الآخذ
من صدر الانسان الى ظهره ذوات الاربع الى الارض العشاء بالفتح والمد
طعام يؤكل بين الظهر ونصف الليل ويطلق على الوقت توسعا واذا
حصلت آفة في البصر يقال عشي كرضي واذا نظر نظر المعشي بلا آفة
يقال تعاشى كتصابى تعامى ونظيره عرج فانه كعلم لمن به آفة وكفتح لمن
مشى مشية العرجاء من غير آفة العار هو كل شيء لزم به عيب وعير

العلاقة — العول — العمق — العشاء — العار

Copyright © King Saud University